

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الكمال وليست صفاته خارجة عن مسمى اسمه بل من قال عبت ا و دعت ا فانما عبد ذاته المتصفة بصفات الكمال التي تستحقها ويمتنع وجود ذاته بدون صفاتها اللازمة لها .

ثم لما تكلم فى النبوات من اتبع أرسطو كابن سينا وأمثاله ورأوا ما جاءت به الأنبياء من إخبارهم بأن ا يتكلم وانه كلم موسى تكليما وانه خالق كل شيء أخذوا يحرفون كلام الأنبياء عن مواضعه فيقولون الحدوث نوعان ذاتى وزمانى ونحن نقول إن الفلك محدث الحدوث الزمانى بمعنى أنه معلول وإن كان أزليا لم يزل مع ا وقالوا إنه مخلوق بهذا الاعتبار والكتب الالهية أخبرت بأن ا خلق السموات والأرض فى ستة أيام والقديم الأزلى لا يكون فى أيام .

وقد علم بالاضطرار أن ما أخبرت به الرسل من أن ا خلق كل شيء وأنه خلق كذا إنما أرادوا بذلك أنه خلق المخلوق وأحدثه بعد أن لم يكن كما قال (وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) والعقول الصريحة توافق ذلك وتعلم أن المفعول المخلوق المصنوع لا يكون مقارنا للفاعل فى الزمان ولا يكون إلا بعده وأن الفعل لا يكون إلا باحداث المفعول